

الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل

حنان سامي الطنطاوي

أروى محمد العطاونة

ديانا عبد الرحمن الشعراوي

جامعة الخليل/ كلية المهن والعلوم التطبيقية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى درجة الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض في محافظة الخليل من وجهة نظرهن، وأثر كل من التغيرات: نوع الروضة (حكومية، خاصة)، والمؤهل العلمي، والمستوى الاقتصادي، في مستوى درجات الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة الخليل، والبالغ عددهن (100) معلمة، وقد تم استخدام مقياس آلين وبين (Allen & Yen, 1979) للاتزان الانفعالي.

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: أن مستوى الاتزان الانفعالي كان متوسطاً لدى معلمات رياض الأطفال، وكما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير نوع الروضة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، وكانت بين المعلمات اللواتي مستواهن الاقتصادي (منخفض ومتوسط) من جهة وبين اللواتي مستواهن الاقتصادي (مرتفع) من جهة أخرى ولصالح اللواتي مستواهن الاقتصادي (مرتفع)، اللاتي كان الاتزان الانفعالي لديهن أفضل.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي، معلمة رياض الأطفال.

Emotional balance among kindergarten teachers in Hebron

Abstract

This study aimed to reveal the level of emotional stability of 100 kindergarten teachers in Hebron Governorate from their point of view. The study also aimed to reveal the effect of each of the following factors (kindergarten type governmental / private, qualification and educational level, economic level) on the level of emotional balance of female teachers of Governmental and private kindergartens in Hebron governorate, based on the (Allen & Yen, 1979) emotional balance scale.

The results of the study revealed that the level of emotional balance was average for the teachers. The results also indicated that there were no significant differences resulting from the difference in kindergarten type or in educational qualifications. There was a significant difference based on the change in the economic level. It was concluded that the emotional balance was better for the teachers with highest economic level.

Key words: Emotional balance, kindergarten teacher.

المقدمة

تعد معلمة رياض الأطفال أهم جزء في الروضة، وفي العملية التربوية؛ لأنها تكون بمثابة الأم البديلة للطفل التي يقضي معها جزءاً كبيراً من اليوم، فيكون لها دور كبير في تكوين شخصيته، لذلك يتوقف نجاح رسالة رياض الأطفال على وجود معلمة متمكنة، ومدربة تدريباً عملياً، ومؤهلة تأهيلاً تربوياً، متخصصاً للعمل في المرحلة الحساسة من حياة الطفل، ويعتبر انتقاء المعلمة وسماتها الشخصية، والخلقية، والانفعالية، والعاطفية، وحسن التعامل مع الأطفال، ومعرفتها بحقائق نمو الطفل، واحتياجاته النفسية، والمعرفية، وما الذي يناسبه، وما لا يناسبه من الشروط الأساسية لنجاحها في مهمتها المستقبلية عن معلمات المراحل الدراسية الأخرى؛ لأنها تتعامل مع أطفال لا يزالون بحاجة كبيرة إلى الكبار في إشباع معظم حاجاتهم البيولوجية، والنفسية، فهم بحاجة إلى التوجيه، والرعاية، والقوة الحسنة (Al-Khafaf, Karim&Zidan, 2017).

ويعرف ترامون وكاتون (Tarannum&Khatoun, 2009) الاتزان الانفعالي أنه أحد سمات الشخصية المتوافقة، التي تتصف بالشجاعة في مواجهة التحديات، والحسم في اتخاذ القرارات المهمة، والقدرة، والسيطرة، والضبط في تعبيره عن انفعالاته مع الآخرين، قائماً على الحب، والتفاعل الذي لا يلغي خصوصيته، وتفرد، وإنما يعمل على اندماجه مع الآخرين، وتحقيق ذاته.

ويرى بدر (Bader, 2009) أن الاتزان الانفعالي لمعلمة الروضة يجعلها ذات شخصية إيجابية في تعاملها مع الأطفال، وأولياء أمورهم، وزميلاتها في الروضة، كما يمنحها الكفاءة في العمل، والقدرة على الابتكار، والإبداع.

وتبرز أهمية معلمة الروضة أيضاً في دورها بما تقوم به من التأثير على تنشئة الطفل، ويتعدى هذا الدور إلى الأسرة، وذلك من خلال تلمسنا لدورها في كل المجالات، وتأثير أهميته، وخطورة العلاقة بين الوالدين، وتأثيرها على الطفل سلباً، وإيجاباً (Al-Nadawi& Abbas, 2018).

وأشار جواد (Jawad, 2010) إلى أهمية الاتزان الانفعالي لمعلمات رياض الأطفال على أنه يؤثر على الرغبة الذاتية لمعلمة الروضة في التعامل مع الأطفال، مما يجعلها أمماً حنوناً، وعطوفاً، ومعلمة حكيمة، وصديقة محبوبة للأطفال، وينبغي أن تبقى دائماً في حالة استقرار نفسي وسلوكي، ولا يصدر منها فعل، أو رد فعل يترتب عليها فشل في

العملية التربوية لطفل الروضة، وعليها أن تستجيب للمشكلات السلوكية داخل الروضة بطريقة بناءة، حتى يتعلم الأطفال سلوكيات، وقيماً، وأساليب جديدة للتعامل، وبالتالي يستطيعون ضبط أنفسهم، فالتحدي كبير لمعلمة الروضة هو كيفية إدارة مشاعرها الخاصة لتحقيق التوازن النفسي.

وأكد الخوالدة (AL-Khawalida, 2004) على أن قدرة المعلمة للسيطرة على الانفعالات وصولاً إلى الاتزان الانفعالي هي أساس الإرادة، وقوة الذات، وأساس الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية.

كما وأكد عون وشعلان (Awn &Shalan, 2017) على أهمية تحلي معلمة رياض الأطفال بالاتزان الانفعالي؛ لما له من انعكاس واضح على تصرفات رياض الأطفال في هذه المرحلة المهمة، وعلى عواطفهم، ومشاعرهم، وقيمهم، وأن انخفاض الاتزان الانفعالي يجعل المعلمة شخصية تتسم بالضيق، وعدم الرضا النفسي عن ذاتها أولاً، وعن عملها ثانياً، حيث تكون غير مهتمة بأمر العمل، ومجرباته، وغير نشيطة، وفعالة في تعاملها مع الأطفال، وأولياء أمورهم، وزميلاتها، وإدارة الروضة، حيث تصبح تعاني من الكآبة، وسرعة الملل في مجارة الأطفال، والإشراف على فعاليتهم، وأنشطتهم، مع شعورها بالخمول، والعجز نفسياً، وبدنياً كلما طالت فترة وجودها في الروضة.

يوجد ثلاثة أبعاد للاتزان الانفعالي لدى معلمة رياض الأطفال كما يستعرضها (Al-Nadawi& Abbas, 2018)

1- الضبط الانفعالي: وهو قدرة المعلمة على ضبط نفسها في المواقف المثيرة والاحتفاظ بالهدوء وعدم الاندفاع والمبالغة في الاستجابة للمواقف المثيرة".

2- المواجهة الانفعالية: ويعني قدرة المعلمة على الثبات الانفعالي، والتروي، والتصرف بحكمة".

3- المرونة الانفعالية: ويعني قدرة المعلمة على العفو عن الآخرين، والمرونة في التعامل مع الآخرين، ويتمثل ذلك في مدى قبولها لآراء الآخرين، والنقد الموجه منهم.

فيما عني موضوع الدراسة "الاتزان الانفعالي" باهتمام الباحثين:

- فيما هدفت دراسة جواد (Jawad, 2010) الكشف عن الاتزان الانفعالي للمعلمات، وعلاقته بسنوات خدمتهن في رياض الأطفال، على عينة قوامها (89) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وأسفرت النتائج أن المعلمات اللاتي لديهن خدمة فعلية تتجاوز (11) عام يتمتعن باتزان انفعالي أعلى من المعلمات اللاتي لديهن خدمة فعلية لا تكاد

تتجاوز (10) سنوات تقريباً.

- أما دراسة شعلان وعون (Awn & Shalan, 2017) هدفت إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال، وكذلك الكشف عن القلق لدى الأطفال، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغة (180) معلمة، حيث أسفرت النتائج أنّ معلمات رياض الأطفال لديهن اتزان انفعالي متوسط.
- أجريت دراسة الحيايلى ومزيد (Al-Haylee & Mazeed, 2019) إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال ومستوى الكفاح المناسب لدى معلمات رياض الأطفال، على عينة قوامها (200) معلمة بصورة عشوائية، وطبقت الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس الكفاح المناسب، وخلصت النتائج أنّ مستوى الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال عالٍ.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إنّ الاهتمام بتنمية القدرات الانفعاليّة والعقلية خاصة لدى المعلمين والمعلمات من أكثر المطالب إلحاحاً في هذا العصر، نظراً لكثرة الضغوط والمشكلات في جميع ميادين الحياة، فقد واجه الباحثون هذه المشكلة على أرض الواقع، حيث كانت معلمات رياض الأطفال يتعاملن مع الطفل بطريقة غير مناسبة، وعدم اتزان بالانفعالات لديهن، الأمر الذي يتطلب من جميع المؤسسات التربوية من إعداد معلمين ومعلمات تستطيع أن تتعامل بنجاح مع جميع متطلبات هذا العصر، وهنا يبرز دور النظام التربوي في جعل الاتزان الانفعالي منضبطاً لمواجهة جميع التحديات، فبقدر ما يكون الشخص متزناً من الناحية الانفعالية أي مسيطراً على ذاته، ومتحكماً في قدرته على قيادة الموقف. وبشكل أكثر تحديداً تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل من وجهة نظرهن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير نوع الروضة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات رياض

الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1- التعرف إلى مستوى درجات الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.

2- التعرف إلى طبيعة الفروق في متوسطات درجات الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال باختلاف (نوع الروضة، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي).

أهمية الدراسة

يتفق المربون وقادة الفكر، والعلماء على أن للمعلم دورا رياديا لا يمكن لأي نظام تربوي أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل، فهو عنصر أساس في العملية التعليمية بإخلاصه، واستعداده واتزانه الانفعالي في مهنته، وبقدرته على الإبداع، والتجديد، يستطيع أن يحقق النظام التربوي ما يخطط له من الأهداف، والغايات، وتعد معلمة رياض الأطفال مفتاح العملية التربوية، وأساسها، وعليها تقع نجاحها أو فشلها.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية، والخاصة التابعة لمدرية التربية والتعليم في محافظة الخليل، حيث تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني الدراسي من العام الدراسي (2021-2022).

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة مقياس (Allen & Yen, 1979) للاتزان الانفعالي.

مصطلحات الدراسة

الاتزان الانفعالي: "قدرة الفرد على السيطرة الانفعالية عند مواجهة المواقف الضاغطة مما ينتج عنه الشعور بالرفاهية النفسية وعدم القلق وحسن المزاج" (Goldberg, 1993).

ويعرفه الباحثون إجرائياً: "بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمات من خلال الإجابة عن فقرات مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة".

معلمة رياض الأطفال: "هي حجر الزاوية في العملية التعليمية، وهي المسؤولة في كثير من المواقف عن تنظيم الخبرات التعليمية، وتخطيطها، وعن ربط الطفل بالخبرة، ومساعدته على التفاعل معها (Ramadan, 1994)".

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو طريقة في وصف الواقع دون إحداث تغيير في الظروف القائمة، بهدف تجهيز بيانات لغايات إثبات فروض معينة والإجابة عن أسئلة محددة مرتبطة بالظواهر الحالية والأحداث التي يمكن جمع المعلومات عنها وقت تنفيذ الدراسة (Ahmad, 1996).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (100) معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل للعام الدراسي 2021/2022م، تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول (1) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الديموغرافية:

الجدول (1):

خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والمديرية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
نوع الروضة	حكومية	39	39.0
	خاصة	61	61.0
	المجموع	100	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	75	75.0
	بكالوريوس	25	25.0
	المجموع	100	100.0
المستوى الاقتصادي	منخفض	32	32.0
	متوسط	45	45.0
	مرتفع	23	23.0
	المجموع	100	100.0

أداة الدراسة

أولاً: مقياس الاتزان الانفعالي

1- وصف المقياس:

يتألف المقياس من (25) فقرة ويتم تسجيل الإجابة على الفقرات بإعطاء 5 درجات (تنطبق علي دائماً)، 4 درجات (تنطبق علي غالباً)، 3 درجات (تنطبق علي أحياناً)، 2 درجات (لا تنطبق علي)، 1درجة (لا تنطبق علي أبداً).

2- صدق المقياس:

أ- صدق المحتوى (المحكمين)

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، عُرض المقياس على عشرة محكمين من العاملين في الجامعات الفلسطينية ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (25) فقرة.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول (2):

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

رقم الفقرة	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	أشعر بمعنى وجودي حين أحقق شيئاً جديداً للأطفال	0.61**	0.00
2.	أشعر أنني قادرة على اتخاذ القرارات التي تخص الأطفال دون تردد	0.67**	0.00
3.	أشعر أن علاقتي ليست على ما يرام مع المعلمات داخل الروضة	0.65**	0.00
4.	أغضب إذا ما قاطعني الأطفال أثناء عملي	0.66**	0.00
5.	أشعر أن وجودي مع الأطفال والعمل داخل الروضة يجلب لي السعادة والخير	0.71**	0.00
6.	أستمتع بالرحلات والحفلات مع الأطفال والمعلمات داخل الروضة	0.71**	0.00
7.	أشعر بالضجر عندما أجلس في مكان هادئ بعيد عن الأطفال	0.75**	0.00
8.	ليتنني أعود طفلة مره أخرى	0.72**	0.00
9.	أحب التحرك داخل الصف طيلة تقديمي للخبرة	0.61**	0.00
10.	أسامح من تخطئي بحقي من المعلمات بعد الاعتذار	0.63**	0.00
11.	أجهل قدراتي ولا أعرف التصرف بموجبها	0.58**	0.00
12.	أشعر بعدم وجود معنى للحياة دون الأطفال	0.55**	0.00
13.	أكظم غيظي حين تؤنبنني مديرة الروضة على خطأ لم ارتكبه	0.69**	0.00

0.00	0.97**	حققت كثيراً في خدمتي للطفل وسأحقق الأكثر	14.
0.00	0.52**	أطمح في إكمال الدراسات العليا في مجال تخصصي	15.
0.00	0.59**	أبحث عن مختلف الأعدار لكي أحصل على إجازة	16.
0.00	0.60**	تتناوبني حالات من الضحك يصعب التوقف عنها في بعض المواقف مع الأطفال	17.
0.00	0.61**	أرفض أن أكون تابعة لقرارات الإدارة	18.
0.00	0.66**	أقدم المساعدة للأطفال في كل الأوقات	19.
0.00	0.69**	يتهمني بعضهم أن علاقتي مع الأطفال تمتاز بالقسوة والشدة	20.
0.00	0.63**	أصنع الفرص التي تقوي علاقتي مع المعلمات	21.
0.00	0.68**	أشعر أنني محبوبة من قبل الأطفال والمعلمات	22.
0.00	0.57**	أستطيع أن أدافع عن حقي أمام أي مسؤول	23.
0.00	0.64**	أبني علاقتي مع الإدارة والمعلمات على أساس الاحترام	24.
0.00	0.61**	أرغب بالصراخ أمام أي شخص عندما أكون غاضبه	25.

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل

فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول (2).

يستدل من الجدول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة

إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس في قياس الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل.

3- الثبات:

يمكن التحقق من معاملات الثبات عن طريق استخدام معادلة الثبات كرو نباخ ألفا، وذلك كما هو موضح في

الجدول (3).

جدول (3):

معاملات الثبات لمقياس الاتزان الانفعالي

المقياس	عدد الفقرات	كرو نباخ ألفا
الدرجة الكلية للمقياس	25	0.932
معامل الثبات		

توصل الباحثون إلى أن قيمة معامل ثبات كرو نباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، إذ بلغ معامل ثبات

كرو نباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.932)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانياً: تصحيح المقياس:

استخدم الباحثون مقياساً معداً بطريقة ليكرث (خماسي)، وقد تم تصحيح المقياس بحيث أعطيت الإجابة تنطبق عليّ دائماً (5) درجات، تنطبق عليّ غالباً (4) درجات، تنطبق عليّ أحياناً (3) درجات، لا تنطبق عليّ (2) درجة، لا تنطبق عليّ أبداً (1) درجة، هذا بالنسبة للفقرات الإيجابية، بينما صححت الفقرات (3، 4، 7، 11، 17) بعكس أوزانها.

وتم تقسيم طول السلم الخماسي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الاتزان الانفعاليّ

لديهن، وتم حساب فئات المقياس الخماسي كما يلي:

مدى المقياس = الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس

$$4 = (1-5) =$$

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

$$1.33 = 3 \div 4 =$$

بإضافة طول الفئة (1.33) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في

الجدول (4):

جدول (4):

فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على مقياس الاتزان الانفعاليّ

الاتزان الانفعاليّ	فئات المتوسط الحسابي
درجة الموافقة	
قليلة	2.33 فأقل
متوسطة	2.34-3.67
كبيرة	3.68 فأكثر

إجراءات الدراسة

- تم الرجوع إلى ما أتيح من الأدب التربوي، وعلى حد علم الباحثين أنّ هذه الدراسة جديدة باتصالها بالمتغيرات مستقلة جديدة أيضاً، ولا يوجد دراسات سابقة بهذه المتغيرات، لذلك لم يكن هناك دراسات سابقة كافية لكون هذه الدراسة جديدة وحديثة.

- قام الباحثون بتجهيز المقياس الذي استخدم لجمع البيانات. وذلك بعد الحصول على الموافقات الخاصة ببدء تنفيذ توزيع المقياس، حيث طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (100) معلمة. ومن ثم تم جمعها وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

الأساليب الإحصائية

اعتمد الباحثون في تحليل بيانات دراسته بعد تطبيق الأدوات على أفراد عينة الدراسة، حزمة البرامج الاحصائية

SPSS: Statistical Package for the Social Sciences, Version (26) للعلوم الاجتماعية.

وتم استخدام الإحصاء الوصفي التكرارات والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية. كما

استخدمت الاختبارات الإحصائية الآتية:

- اختبار كرو نياخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق فقرات المقياس.
- اختبار (ت) (Independent samples T-Test)، لمعرفة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين المتوسطات.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل من وجهة نظرهن؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى الاتزان

الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل من وجهة نظرهن، وذلك كما يشير الجدول (5).

الجدول (5):

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل من وجهة

نظرهن، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	مؤشرات الاتزان الانفعالي مرتبة حسب أهميتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
4	أغضب إذا ما قاطعني الأطفال أثناء عملي	3.66	1.36	73.2	متوسطة
10	أسامح من تخطئي بحقي من المعلمات بعد الاعتذار	3.54	1.41	70.8	متوسطة
14	حققت كثيراً في خدمتي للطفل وسأحقق الأكثر	3.48	1.49	69.6	متوسطة
2	أشعر أنني قادرة على اتخاذ القرارات التي تخص الأطفال دون تردد	3.46	1.42	69.2	متوسطة
6	أستمتع بالرحلات والحفلات مع الأطفال والمعلمات داخل الروضة	3.45	1.36	69.0	متوسطة
8	ليتي أعود طفلة مرة أخرى	3.43	1.37	68.6	متوسطة
11	أجهل قدراتي ولا أعرف التصرف بموجيها	3.42	1.39	68.4	متوسطة
21	أصنع الفرص التي تقوي علاقتي مع المعلمات	3.42	1.35	68.4	متوسطة
16	أبحث عن مختلف الأعذار لكي أحصل على إجازة	3.41	1.39	68.2	متوسطة
25	أرغب بالصراخ أمام أي شخص عندما أكون غاضبه	3.39	1.31	67.8	متوسطة
19	أقدم المساعدة للأطفال في كل الأوقات	3.37	1.45	67.4	متوسطة
9	أحب التحرك داخل الصف طيلة تقديمي للخبرة	3.37	1.31	67.4	متوسطة
1	أشعر بمعنى وجودي حين أحقق شيئاً جديداً للأطفال	3.37	1.41	67.4	متوسطة
18	أرفض أن أكون تابعة لقرارات الإدارة	3.36	1.34	67.2	متوسطة
13	أكظم غيظي حين تؤنبنني مديرة الروضة على خطأ لم ارتكبه	3.35	1.40	67.0	متوسطة
23	أستطيع أن أدافع عن حقي أمام أي مسؤول	3.35	1.30	67.0	متوسطة
5	أشعر أن وجودي مع الأطفال والعمل داخل الروضة يجلب لي السعادة والخير	3.33	1.36	66.6	متوسطة
7	أشعر بالضجر عندما أجلس في مكان هادئ بعيد عن الأطفال	3.31	1.42	66.2	متوسطة
17	تتناوبني حالات من الضحك يصعب التوقف عنها في بعض المواقف مع الأطفال	3.31	1.40	66.2	متوسطة
24	أبني علاقتي مع الإدارة والمعلمات على أساس الاحترام	3.31	1.34	66.2	متوسطة
3	أشعر أن علاقتي ليست على ما يرام مع المعلمات داخل الروضة	3.27	1.29	65.4	متوسطة
15	أطمح في إكمال الدراسات العليا في مجال تخصصي	3.26	1.52	65.2	متوسطة
20	يتهمني بعضهم أن علاقتي مع الأطفال تمتاز بالقسوة والشدة	3.19	1.43	63.8	متوسطة
22	أشعر أنني محبوبة من قبل الأطفال والمعلمات	3.16	1.38	63.2	متوسطة
12	أشعر بعدم وجود معنى للحياة دون الأطفال	3.15	1.40	63.0	متوسطة
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي					متوسطة
		3.36	1.38	67.2	

من خلال درجات الموافقة للمبحوثات على فقرات مقياس الاتزان الانفعالي، تبين أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى

معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للاتزان الانفعالي (3.36) بنسبة

مئوية بلغت (67.2%)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.15 – 3.66).

وقد حصلت الفقرات (4، 10، 14) على أعلى درجة موافقة بالنسبة للاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: (أغضب إذا ما قاطعني الأطفال أثناء عملي)، و(أسمح من تخطف بحقي من المعلمات بعد الاعتذار)، و(حققت كثيراً في خدمتي للطفل وسأحقق الأكثر).

في حين حصلت الفقرات (12، 22، 20) على أقل درجة موافقة بالنسبة للاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل، وقد تمحورت هذه الفقرات حول: (أشعر بعدم وجود معنى للحياة دون الأطفال)، و(أشعر أنني محبوبة من قبل الأطفال والمعلمات)، و(يتهمني بعضهم أن علاقتي مع الأطفال تمتاز بالقسوة والشدة).

وتتفق وهذه النتيجة مع دراسة شعلان ورام (Awn &Shalan, 2017) أنّ الاتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال كان متوسطاً، حيث واختلفت ونتائج دراسة الحياي ومزيد (Al-Haylee &Mazeed, 2019) أن معلمات رياض الأطفال لديهن اتزان انفعالي عالٍ.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات

رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير نوع الروضة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير نوع الروضة. جدول (6) نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير نوع الروضة (ن = 100).

الجدول (6):

نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) لمقياس الاتزان الانفعالي نسبة لمتغير نوع الروضة (ن = 100).

المتغير	نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	حكومية	39	3.34	0.57	0.345	0.741
	خاصة	61	3.38	0.48		

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بين متوسطات مستوى درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير نوع

الروضة، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.741) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وغير دالة إحصائياً.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنّ نوع الروضة (حكومية، خاصة)، لا تؤثر على شخصية معلمة رياض الأطفال وانفعالاتها، فضبط الانفعالات واتزانها، والمشاعر الداخلية يعتمد على المعلمة نفسها لا على روضة حكومية أو خاصة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات

رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال الثالث، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. جدول (7) نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (ن=100).

الجدول (7):

نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) لمقياس الاتزان الانفعالي نسبة لمتغير المؤهل العلمي (ن = 100).

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	دبلوم	75	3.34	0.52	0.918	0.361
	بكالوريوس	25	3.45	0.50		

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستوى درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.361) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وغير دالة إحصائياً. ويعزو الباحثون النتيجة أن المؤهل العلمي ليس مسبب لوجود اتزان الانفعالي أو عدمه لدى معلمات رياض الأطفال.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات

رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمات رياض الأطفال

في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وذلك كما هو موضح في

الجدول (8):

جدول (8):

يبين الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى

إلى متغير المستوى الاقتصادي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الاقتصادي	المتغير
0.43	3.16	32	منخفض	الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي
0.47	3.30	45	متوسط	
0.46	3.78	23	مرتفع	
0.51	3.36	100	المجموع	

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات معلمات رياض الأطفال في

محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم اختبار

تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (9):

جدول (9):

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف إلى الفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة

الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي (ن = 100)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للاتزان الانفعالي	بين المجموعات	5.604	2	2.802	13.320**	0.000
	داخل المجموعات	20.404	97	0.210		
	المجموع	26.007	99			

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) / ** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة للدرجة الكلية للاتزان الانفعالي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ودالة إحصائية.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (10).

جدول (10):

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس

الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	متوسط	مرتفع
الاتزان الانفعالي	منخفض	3.16	-0.14	-0.62*
	متوسط	3.30		-0.48*
	مرتفع	3.78		

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

تشير المقارنات الثنائية البعدية وفق الجدول (10) إلى أنّ الفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وكانت بين المعلمات اللواتي مستواهن الاقتصادي (منخفض ومتوسط) من جهة وبين اللواتي مستواهن الاقتصادي (مرتفع) من جهة أخرى ولصالح اللواتي مستواهن الاقتصادي (مرتفع)، اللاتي كان الاتزان الانفعالي لديهن أفضل.

تبين وجود فروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال في محافظة الخليل على مقياس الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، وكانت بين المعلمات اللواتي مستواهن الاقتصادي (منخفض ومتوسط) من جهة وبين اللواتي مستواهن الاقتصادي (مرتفع) من جهة أخرى ولصالح اللواتي مستواهن الاقتصادي (مرتفع)، اللاتي كان الاتزان الانفعالي لديهن أفضل.

مما يعزو الباحثون السبب في ذلك أنّ المعلمات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع ليس لديهن قلق من المستقبل، ولا يتشتت فكرهن بضغوط الحياة المريرة، ولا في مسؤولية الصرف على الأبناء، وتلبية احتياجاتهم المادية لذلك يتمتعن بآتزان انفعالي أفضل، من المعلمات اللواتي مستواهن الاقتصادي منخفض، وذلك لكثرة الأعباء المادية، والضغوطات الحياتية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثون بما يأتي:

- 1- إقامة دورات تدريبية، وتأهيلية لمعلمات رياض الاطفال، تتضمن الضبط، والآتزان الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.
- 2- القيام بسفريات ترفيهية لمعلمات رياض الأطفال لتقليل من الضغوط النفسية لديهن.
- 3- تقليل عدد الأطفال في صف رياض الأطفال، وزيادة عدد الألعاب، والأنشطة التعليمية الممتعة.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أحمد، نوزاد. (1996). المنهج الوصفي في كتاب سيوييه، مجلة جامعة قاريونس، ليبيا، 1(1)، 329.
- بدر، سهام. (2009). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جواد، زينب. (2010). الاتزان الانفعالي للمعلمات وعلاقته بسنوات خدمتهن في رياض الأطفال، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، 17(33) 185-213.
- الحياي، بيداء؛ مزيد، زينب. (2019). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالكفاح المناسب لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة العلوم الإنسانية، 25(103)، 208-256.
- الخوالدة، محمود. (2004). الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي، دار الدفاعي.
- رمضان، عزت. (1994). معلمة رياض ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا، الأمم المتحدة.
- عباس، إيمان. (2017). الضغوط النفسية لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة العلوم النفسية، 1(25)، 217-244.
- عون، كلثوم؛ شعلان، إيثار. (2017). الاتزان الانفعالي لمعلمات الرياض وعلاقته بالقلق لدى طفل الروضة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 2(53)، 369-394.
- المسعودي، عبد الله. (2002). قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة بناء وتطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة.
- النداوي، استبرق؛ عباس، فاضل. (2018). الضبط الصفي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(33)، 461-478.

المراجع الأجنبية:

- Ahmed, Nawzad. (1996). The descriptive approach in Subway's book, Garyounis University Journal, Libya, 1(1), 329. (in Arabic)
- Al-Haylee, b., &Mazeed, Z. (2019).The relationship between the emotional stability and the appropriate striving of kindergartens teachers' Journal of the college of basic education, 25(103), 256-208. (in Arabic)
- Al-Khafaf, I., Karim, L., &Zidan, Z. (2017).Psychological stress when kindergarten teachers according to the variable, Psychological Science, 1(25), 217-244.(in Arabic)
- AL-Khawadeh, M. (2004). Emotional Intelligence and Emotional Intelligence, Dar AL-Dafia.(in Arabic)
- Allen, J. Yen, W. M (1979). Introduction to Measurement theory, California.Book Cole.
- AL-Masoudi, A. (2002). Measurement of emotional balance among university students, an unpublished master's thesis.(in Arabic)
- Al-Nadawi, I., & Abbas, E. (2018). The classroom management of kindergarten's teachers, The Journal the Researcher in the Humanities and Community, 2(33), 461-478.(in Arabic)
- Awn, k., &Shalan, E. (2017).The emotive equanimity in kindergartens teachers, also to uncover the anxiousness in children of kindergartens, Journal of Educational and Psychological Research,2(53), 369-394. (in Arabic)
- Bader, S. (2009). Entrance to Kindergarten, Amman (Jordan): Dar Al-Masra for publishing, distribution and printing.(in Arabic)
- Goldberg, L. R. (1993). The structure of phenotypic personality traits. American psychologist, 48(1), 26.
- Jawad, Z. (2010). The emotional denunciation of greed and its relationship to the conditions of his service Kindergarten, Psychological Science, 1(17), 185-213.(in Arabic)
- Ramadan, E. (1994). The Kindergarten teacher and her role in socialization process, a medal study for both Kuwait and Bahrain with a proposed program the Riyadh teacher.(in Arabic)

- Tarannum, M., &Khatoon, N. (2009).Self-Esteem and emotional stability of visually challenged students. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 35(2), 245-266.(in Arabic)